🔷 روحًا من أمرنا 🔷

تفسير الآيات (129-130)

{بسم الله الرحمن الرحيم}

🌟 ما زلنا مع الصحبة العبِقة لخليل الرحمن و ما زالت دعوات أبينا إبراهيم عليه السلام تحفّنا و يدعو لنا في الآية (129) بدعوة فيها سعادة الدنيا و الآخرة:

(129) {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمَهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}.

🔺 **المعنى:**

نسألك يا ربنا أن تبعث في الأمة المسلمة و في ذرياتنا رسولًا منهم يقرأ عليهم آياتك الدالة على وحدانيتك، و يعلّمهم كتابك؛ بأن يبين لهم معانيه و يرشدهم إلى ما فيه من حِكم و مواعظ و آداب، كما يهديهم إلى الحكمة التي تتمثل في اتباع سنة نبيك و التي بها يتم التفقه في الدين و معرفة أسراره و حكمه و مقاصده، و التي يكمُل بها العلم بالكتاب .

إنك يا مولانا أنت العزيز الحكيم: أي القادر الذي لا يُغلب على أمره و لا يخرج شيءٌ من إرادته، و العالِم الذي يدبر الأمور على المصلحة الأكيدة و يضع الأمور في مكانها المناسب.

سؤال

🔪**ما ميزة أن يكون الرسول منهم ؟**

💡 طبعًا هذا أقرب للإيمان به لأنه نشأ بينهم يعرفون سيرته قبل الرسالة، فهذا أقرب لأن يؤمنوا به بالذات كونه منهم، واحد منهم، عزّه عزهم، و صلاحه لهم، يشعر بهم و يهمه أمرهم.

سؤال

🖋**يا ترى هل تحققت دعوة إبراهيم عليه السلام ؟**

💡 الجواب: في **قوله ﷺ : [أنا دعوة أبي إبراهيم و بشارة عيسى]**

💫نعم محمد نبينا هو الدعوة المستجابة لإبراهيم خليل الرحمن.

🔷من هذا السفيه الذي ينأى عن دينٍ كدين إبراهيم عليه السلام؟!

(130) {وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ}.

أي ما يرغب عن دين إبراهيم بعدما عرف فضله أحدٌ من الناس إلا من أهان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نفسه و استخفّ بها و ظلمها بسوء رأيه حيث ترك طريق الحق إلى طريق الضلالة، ثم بيّن الله تعالى منزلة نبيه إبراهيم عليه السلام و خطأ من يرغب عن دينه و طريقته المثلى فقال تعالى : **(وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا)** .

اختاره الله للرسالة و لهداية الناس و لإرشادهم في الدنيا، و إنه في الآخرة لمن الصالحين المستقيمين على نهج الله .

فمن يرغب عن ملّة كمِلّة إبراهيم بهذه المنزلة إلا سفيه سفه رأيه و استخف بمكانته.

🔶**يا ترى ما مكانة إبراهيم عليه السلام في الشرائع السماوية؟**

🔻كل الشرائع السماوية تنتسب إلى إبراهيم عليه السلام.

🔹 طبعا نقصد بالشرائع السماوية التي جاءت بعده و الكل يتنازع عليه حتى رد الله عليهم فقال :(**مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**).

☑️**نفهم من الآية:** أن اليهود و النصارى والمشركين تنازعوا على إبراهيم عليه السلام و الكل ينتسب إليه

فإبراهيم:

👈هو أبو الأنبياء.

👈هو باني الكعبة.

🔹 و كما قال علماء السلف: قام بجميع ما أُمر به في كل مقامٍ من مقامات العبادة حتى وصفه الله تعالى: **(وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ)**.

💫و خير دليلٍ على مكانته :

أننا نذكره كل يوم و نصلي عليه في صلاتنا المفروضة خمس مرات.. ***كيف*** ؟

نعم في الصلاة الإبراهيمية التي تعقب التحيات .

🔸 *عليه و على حبيبنا محمد أفضل الصلاة و أزكى السلام* 🔸

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner